

تاج العروس من جواهر القاموس

طافَ حَوَّلَ الكَعْبِدَةَ وعليه اقْتَصَرَ الجوهريُّ وزادَ غيرُهُ : وبِهَا طَوَّافٌ
وطَوَّافٌ وطَوَّافَانَاً مُحَرَّكَةً واقتصرَ الجوهريُّ على الأَوَّلِ والثالثِ ونقلَ ابنُ
الأثيرِ الثاني وكذلك استَطَافَ وتَطَوَّوْفَ نَقَلَهُمَا الجوهريُّ وطَوَّوْفَ
تَطَوَّوْفًا كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى : دَارَ حَوَّلَهَا . ويُقالُ في الأخيرِ طَوَّوْفَ الرَّجُلِ
: إِذَا أَكْثَرَ الطَّوْفَ قال شيخُنَا : وقد قَصَدَ المصنِّفُ إلى الطَّوْفِ
الشَّرْعِيِّ الذي أَوْضَحَهُ الشَّارِعُ وتَرَكَ أَصْلَهُ في اللُّغَةِ وقد أوردَهُ
الرَّاغِبُ وفسَّرَهُ بمُطْلَقِ المَشْيِ أو مَسِيٍّ فيه استِدْرَاقٌ أو غير ذلك .
والمَطَافُ : موضِعُهُ أَي : الطَّوْفِ وجمعُ الطَّوْفِ : أَطَوْفٌ . ورَجُلٌ طَافُ : أَي
كَثِيرُهُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . والطَّوْفُ : قَرَبٌ يُنْفَخُ فِيهَا وَيُشَدُّ بِعَضِّهَا
إلى بَعْضٍ فتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ السَّطْحِ يُرْكَبُ عَلَيْهَا في الماءِ ويُحْمَلُ عَلَيْهَا
المِيرَةُ والنَّاسُ ويُعْبَرُ عَلَيْهَا وهو الرَّمَثُ ورُبَّمَا كانَ من خَشَبٍ وجمعُ
أَطَوْفٌ وقال الأزهريُّ : الطَّوْفُ التي يُعْبَرُ عَلَيْهَا في الأَنْهَارِ الكِبَارِ
يُسَوَّى من القَصَبِ والعِيدانِ يُشَدُّ بِعَضِّهَا فوقَ بَعْضٍ ثم تُقَمَّطُ بالقُمَّطِ حتى
يُؤْمَنَ انْحِلَالُهَا ثم تُرْكَبُ عَلَيْهَا ورُبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الجَمَلُ على
قَدَرِ قُوَّتِهِ وَثَخَانَتِهِ وتُسَمَّى العامَّةَ بتخفيفِ الميمِ . والطَّوْفُ :
الغَائِطُ وهو ما كانَ من ذلكَ بعد الرِّضَاعِ وأَمَّا ما كانَ قَبْلَهُ فهو عِقْفِيٌّ قاله
الأَحمَرُ وفي الحديثِ : " لا يَتَنَاجَى اثْنانِ على طَوِّفِهِمَا " وفي حَدِيثِ ابنِ
عَبَّاسٍ : " لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُم وهو يُدَافِعُ الطَّوْفَ والبَوَّلَ " وفي كلامِ
الرَّاغِبِ ما يَدُلُّ على أَنَّهُ من الكِنَايَةِ . وطَافَ يَطُوفُ طَوِّفًا : إِذَا ذَهَبَ
إلى البَرَارِ لِيَتَغَوَّطَ زادَ ابنُ الأَعرابيِّ كاطَّافَ يَطُوفُ أَطِيفًا : إِذَا
أَلْقَى ما في جَوْفِهِ وَأَنشَدَ :
عَشَّيْتُ جابَانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ ... وكادَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطِيفًا
وهو على افْتَعَلَ .
والطَّائِفُ : العَسَسُ كما في الصَّحاحِ قال الرَّاغِبُ : وهو الذي يَدُورُ حولَ
البُيُوتِ حافِظًا وقَيِّدَهُ غيرُهُ باللَّيْلِ . والطَّائِفُ : بِلادٌ تُقَيِّفُ قال أَبو
طالبِ بنُ عَيْدِ المُطَّلِبِ :
مَنَعْنَا أَرْضَنَا من كُلِّ حَيٍّ ... كما امْتَنَعَتْ بِطائِفِها تُقَيِّفُ

